كما تفعل الشافعية والحنفية أي خيفة اعتقاد وجوبه ولو وقع يقصد في
خاصة نفسه ومن دخل حينئذ لم يكره ويكره حضور الشابة من
للجمعة الخالمن لا يخشى منها الفتنة وأما ان خشي منها الفتنة
فيحرم عليها حضورها وكذا يكره السفر بعد الفجر وتقدم انه يحرم بعد
الزوال والله اعلم **باب في صلاة الجنائز** في احكام
وصلاة الجنازة فرض على الكفاية يعني اذا قام به البعض سقطت عن الباقين
لان هذا شأن فروض الكفاية وأركانها اربعة أولها النية وثانيها اربع
تكبيرات أي فان نقص شيء منها بطلت أي الصلاة وأجزأه لم تبطل
وثالثها الدعاء بينهما أي وكذا الرابعة على ما اختاره اللخمي ورابعها
السلام أي وليس في صلاة الجنازة دعاء معين لحديث وكذا قال وهو يدعو
بما تيسر أي فلو قال اللهم اغفر له وارحمه عقب الاربع تكبيرات كفاه
ذلك واستحسن ابن ابي زيد في رسالته الحمد لله الذي امات واحيا و
الحمد لله الذي يحيي الموتى له العظمة والكبرياء أي هنا بمعنى واحد وقيل
العظمة صفة بالمنة والكبرياء صفة لظاهره والملك والقدرة والثناء أي
الملك عبارة عن الخلق والتصرف والهداية والاضلال والثواب والعقاب
والقدرة بمعناه وقيل القدرة كونه قادرا على جميع الكائنات والثناء من
بالمد العلو والرفعة وبالقصر الضياء قال تعالى يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وهو على كل شيء قدير أي من الاحياء والاموات وغيرهما والقدرة
تتعلق بجميع الممكنات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد أي كريم ابو الحسن عن
الاقفهسي أي محمود الرواية الصحيحة اسقاط رحمت واسقاط في
العالمين اللهم أي يا الله انه هذا الميت عبدك وابن عبدك وابن امتك انت خلقته
ورزقته

١٧

ورزقته أي من حلال وحرام عند اهل السنة خلافا للمعتزلة بزعمهم
بقولهم ان الله تعالى لا يرزق الحرام وانت امته وانت تحييه وانت اعلم بسره و
علانيته جئناك شفعاء أي نطلب منك الشفاعة فشفعنا فيه أي اقبل
شفاعتنا وقد روي انه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى عليه اربعون رجلا
قبل الله شفاعتهم فيه أي الميت اللهم انا نستجير أي نطلب منك
الاجارة والامان من عذاب بحبل جوارك يعني بعهد جوارك بكسر
الجيم على الافصح أي امانك له وفي ذكر الحبل والجوار استعارة حسنة لان الانسان
شبيه الهنا بية المنصرفة لا تصح ذكر الحبل العبد لما كان بعيد من الله
باساءته فلا يصل الى جوار مستقر رحمته الا بحبل عفوه انك ذو وفاء
وذمة أي صاحب عهد ووفا وفي وعدت بالرحمة من مات ولم يشرك
بك اللهم أي يا الله قه أي احمه من فتنة القبر أي ما ينشأ عن السؤال
في القبر وهو عدم الثبات والعياذ بالله وقه من عذاب جهنم اللهم اغفر
له وارحمه واعف عنه وعافه أي اذهب عنه ما يكره واكرم نزله ابو الحسن
رويناه بسكون الزاي وهو ما يهيأ للضيف أي ارفع قبره ما يرضاه ووسع
مدخله أي قبره بان يفسح له مد بصره واغسله أي طهره من الذنوب
بماء وهو المعروف وثلج أي وهو ما نزل من السماء ينعقد على وجه الارض
ثم يذوب لعدم جموده وبرد بفتح الراء ما ينزل من السماء كالملح ثم
يذوب وهذا استعارة وليس المراد بالغسل بالماء والثلج والبرد على
ظاهره وانما ذلك كناية عن الطهارة العظيمة أي من الذنوب ونقه من
الخطايا كما تنقي الثوب من الدنس انما مثل بالثوب الابيض لانه يظهر فيه الابيض ع
اثر الغسل وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله أي ادخله الجنة
بدلا من داره في الدنيا وابدله مكان اهله واقاربه قرابة في الآخرة لو الوقه
من الانبياء والصالحين وابدله زوجا خيرا من زوجته أي بان تزيد عليها